الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

رقم الإيداع القانوني: 471-2015

مجلة المعارف
للبحوث والدراسات التاريخية

مجلة دورية دولية محكّمة

Issn 2437-0584

17

مجلة المعارف

للبحوث والدراسات التاريخية

مجلة دورية دولية محكّمة تعنى بالدراسات التاريخية

العدد السابع عشر – ديسمبر 2017

ترسل جميع المراسلات إلى رئيس هيئة تحرير مجلة المعارف
للبحوث و الدراسات التاريخية
ص ـ ب رقم : 789 . ولاية الوادي 39000 . الجزائر ـ
الهاتف / الفاكس 032223005
العنوان الالكتروني:
el-maaref@univ-eloued.dz

التعريف بالمجلة

من وحي الثورة الجزائرية المجيدة و في إطار الاحتفالات بالذكرى الستون المخلدة لها ، جاءت فكرة إنشاء هاته المجلة الموسومة بمجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية التي حازت على موافقة المجلس العلمي لكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية لتكون فضاء متميزا للمعرفة . إذ المعرفة هي بلا شك الطريق الأنسب لمحاولة الاقتراب أكثر من الحقيقة التي هي أمل السالكين دروب العلم على أمل ملامستها في ظل أجواء الفكر الإنساني الحر و الذي لا يلتزم بغير ضوابط الموضوعية و الحقيقة المستندة للوقائع و الحقائق الثابتة.

إن مجلة المعارف تسعى لأن توجد لنفسها مكاننا بين الدوريات التاريخية المتخصصة لتسهم بفضل جهود الأقلام المتألقة في فضاءها في الغوص في مجال البحوث و الدراسات التاريخية لتخرج بها نحو أرحب الآفاق الدالة على مدى قدرة التاريخ في الإسهام إلى جانب العلوم و المعار الأخرى في صناعة واقع الأمة انطلاقا من فهم واقعها و محاولة لرسم مستقبلها. و تبقى المعرفة التي جاء بها أول غيث الوحي السماوي خير ما تستهدي به البشرية في دروب الحياة .

إدارة المجلة

الرئيس الشرفي:

الأستاذ الدكتور عمر فرحاتي

مدير جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. الجزائر.

recteur@univ-eloued

مدير المجلة :

الدكتور محمد السعيد عقيب ، نائب عميد الكلية المكلف بالعلاقات الخارجية و التعاون والتنشيط و الاتصال و التظاهرات العلمية.

maguieb@yahoo.fr

رئيس هيئة التحرير :

الأستاذ عمار غرايسه ، عضو هيئة التدريس بالكلية ،

agheraissa@yahoo.com

هيئة تحرير المجلة

د.. رابح رمضان . جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي

د . غانية البشير . جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي

أ. بلال بن عمر. جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي

د. رشيد قسيبه . جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي

د . الجباري عثماني . جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي

أ. عبد الحميد العابد. جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي

أ. عبد القادر عزام عوادي. جامعة الشهيد حمة لخضر.الوادي

الهيئة العلمية الاستشارية

أ . د . ابراهيم بحاز . جامعة غرداية . غرداية.	أ . د . إبراهيم بن محمد بن حمد المزيني . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية.
أ . د . أحمد شريفي . جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله . الجزائر.	أ . د . أحمد صاري . جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية . قسنطينة
أ . د . بن يوسف تلمساني . المركز الجامعي خميس مليانه .	أ . د . جمال حجر . جامعة قطر. قطر
أ . د . صالح بوسليم . جامعة غرداية . غرداية.	أ . د . عبد الوهاب شلالي . جامعة العربي التبسي . تبسة.
أ . د . علي آجقو . جامعة محمد خيضر . بسكرة.	أ . د . محمد حسن . جامعة تونس الأولى . تونس.
أ . د. علاوة عمارة . جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية . قسنطينة.	أ. د . عمر حاج الزاكي. جامعة أم درمان السودان.
	أ. د . وجدان فريق عناد . جامعة بغداد العراق.
أ. د. بوبه مجاني . جامعة قسنطينة2 . قسنطينة.	أ. د جمال يحياوي. جامعة أبو القاسم سعد الله. الجزائر.
د . أحمد الباهي . جامعة القيروان . تونس.	د . العمري مومن . جامعة قسنطينة2. قسنطينة.
د . الوفي نوحي . جامعة محمد الخامس . المغرب.	د . أنور عوده عواد الخالدي . جامعة آل البيت . الأردن.
د . بشير فايد . جامعة الدكتور محمد الأمين دباغين . سطيف.	د . بلقاسم ميسوم . جامعة محمد خيضر . بسكرة.
د . جمال بلفردي . جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي.	أ.د . خير الدين شترة . جامعة محمد بوضياف. المسيلة.
د . دلال لواتي . جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله . الجزائر.	د . رضوان شافو . جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي.
د . طارق لعجال جامعة ملايا . ماليزيا.	أ.د . عاشوري قمعون . جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي.
د . عبد الحكيم أروغي . جامعة فريبورغ . ألمانيا.	د . عبد الكريم الماجري . جامعة منوبة تونس.
د . علي بن سعد آل زحيفه الشهراني . جامعة ملايا	أ.د . علي غنابزية . جامعة الشهيد حمه لخضر .

. ماليزيا.	الوادي.
د . عليان عبد الفتاح الجالودي . جامعة آل البيت . الأردن.	د . لزهر بديدة . جامعة الجزائر2أبو القاسم سعد الله . الجزائر.
د . لمياء بوقريوة . جامعة الحاج لخضر . باتنه.	د . محمد الأمين ولد آن جامعة نواقشط . موريتانيا.
د . محمد السعيد عقيب . جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي.	د . محمد السعيد قاصري . جامعة محمد بوضياف. المسيلة.
د . محمد رشدي جراية . جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي.	د . محمد عبد الرؤوف ثامر . جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي.
د . محمد فرقاني . جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية . قسنطينة.	د . محمد وادفل . جامعة قسنطينة2 قسنطينة.
د . نواف عبد العزيز الجحمة . الهيئة العامة للتعليم التطبيقي و التدريب . الكويت.	د . هيوا عزيز سعيد . جامعة السليمانية . العراق.
د . ودان بوغفالة . جامعة معسكر . معسكر.	د . يوسف نبي ياسين . جامعة قطر . قطر.
د. أحمد عبد الدايم محمد حسين . جامعة القاهرة . مصر.	د. علي الريامي . جامعة السلطان قابوس . سلطنة عمان.
د. مبارك جعفري جامعة أحمد دراية . أدرار.	د. نجيب بن خيرة . جامعة الشارقة . الإمارات العربية المتحدة.
د . ناصر بالحاج . جامعة الحاج لخضر . باتنة د . اسماعيل وارشيد EH SS ismail warscheid فرنسا. أ . Juan Castilla Brazales خوان كاستيه براثالس . المدرسة للدراسات العربية . اسبانيا.	أ .Juan Castilla Brazales خوان كاستيه براثالس . المدرسة للدراسات العربية . اسبانيا.
د . Augustin Jomierأوغسطين جومييه(fondation thiers – cnrs/ce rhio)جامعة لومان . فرنسا.	د. البشير غانية . قسم العلوم الانسانية. جامعة الشهيد حمة لخضر. الوادي

قواعد النشر بالمجلة

مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية هي مجلة علمية أكاديمية محكمة تعنى بنشر الدراسات والبحوث التاريخية باللغات العربية والانجليزية والفرنسية على أن يلتزم أصحابها بالقواعد التالية:

1- أن تكون المادة المرسلة للنشر أصيلة ولم ترسل للنشر في أي جهة أخرى.

2- أن لا يتجاوز حجم البحث 20 صفحة بما في ذلك قائمة المراجع والجداول والأشكال والصور وأن لا تقل عن 10 صفحات.

3- أن يتبع كاتب المقال الأصول العلمية المتعارف عليها في إعداد وكتابة البحوث وخاصة فيما يتعلق بإثبات مصادر المعلومات وتوثيق الاقتباس.

4- تتضمن الورقة الأولى العنوان الكامل للمقال واسم الباحث ورتبته العلمية، والمؤسسة التابع لها، الهاتف، والفاكس والبريد الالكتروني وملخصين، في حدود مائتي كلمة أحدهما بلغة المقال والثاني باللغة الإنجلزية على أن يكون أحد الملخصين باللغة العربية.

5- تكتب المادة العلمية العربية بخط نوع simplified Arabicمقاسه 14 بمسافة 21 نقطة بين الأسطر، العنوان الرئيسي simplified 16 Grasالعناوين الفرعية simplified Arabic مقاسه 14.

6- هوامش الصفحة أعلى 02 وأسفل 02 وأيمن 02 وأيسر 02 ، رأس الورقة 01، أسفل الورقة 1.25 حجم الورقة عادي (A4).

7- يرقم التهميش والإحالات بطريقة آلية Not de fin على أن تعرض في نهاية المقال.

8- المقالات المرسلة لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.

9- المقالات المنشورة في المجلة لا تعبر إلا على رأي أصحابها.

10- كل مقال لا تتوفر فيه الشروط لا ينشر مهما كانت قيمته العلمية.

11-يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بالموضوع.

ملاحظة: ترسل المقالات على العنوان البريدي التالي : el-maaref@univ-eloued.dz

كلمة العدد

مع مئوية الوعد البلفوري تحددت المأساة المقدسية بما سجلته الإدارة الأمريكية من قرارات باعتبار المدينة المقدسية عاصمة سياسية للكيان المتسلط على البلاد الفلسطينية وما مثله هذا الحدث التاريخي من اعتداء على مجموع الأمة الإسلامية التي ما فتأت تعبر عن رفضها وعدم اعترافها واقرارها في كل ذلك بتجسيد المقولة الخالدة للرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين عندما قال "نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة".

تأكيدا منه على عدالة القضية التي تحتاج اليوم لأكثر من جهد لأجل تعبئة الرأي العام العالمي الذي أظهر من جانبه نوعا من التعاطف المعبر عنه. يحتاج الى أهمية تنمية استغلاله خدمة لعدالة القضية وتبقى الأمة بكافة أطيافها معنية أكثر من غيرها من أي وقت مضى لاتخاذ جميع الأسباب التي من شأنها أن تحقق عوامل القوة اعتبارا من الداخل للوصول الى مستوى الريادة الحضارية.

رئيس التحرير

أ/ عمار غرايسة

الفهرس

الموضـــــوع	الصفحــة
كلمة العدد	06
دور الصناعة البحرية في المغرب الأوسط، بين البحث الأثري والتقصي المصدر ❁ د/ علي عشي/ قسم التاريخ وعلم الآثار/ جامعة الحاج لخضر "باتنة1"	10
أصداء الحروب الصليبية في مصر و الشام على المغاربة "ردود الفعل الاوّلية" ❁ أ/ بن خيرة أحمد/ قسم العلوم الانسانية/جامعة الشهيد حمه لخضر.	48
الخطاب الإصلاحي بين تأصيل المواطنة ونبذ الشخصانية(خطاب عبد العزيز الشريف نموذجا) ❁ د. موسى بن موسى/ قسم العلوم الإنسانية/ جامعة الشهيد حمه لخضر	69
تاريخ التخطيط اللغوي للتعريب في المؤسسات التعليمية بالجزائر –دراسة تاريخية– ❁ د/ ميلود مراد/ جامعة صالح بوبنيدر/ قسنطينة 3. ❁ د/ عبد الحليم كبوط/ المدرسة العليا للأساتذة/ قسنطينة	96
جُهُوَدُ الإِمَامِ الفَارَابِيّ فِيَ تَطَوَّرِ عِلْمِ الْفَلْسَفَةِ الإِسلاَمِيَةِ ـ دِرَّاسَةٌ تَارِيخِيَّةٌ ـ[260 ـ 339 هـ / 873 ـ 950 م] ❁ د/ مَحْمُودُ مُحَمَّدِ السَّيِّد خَلفِ/ بَاْحِثٌ فَيِ التَّارِيْخِ والحَضَارة الإِسْلاَمِيِّة/ جَامِعِةُ الْأَزْهَرِ بالْقَاهِرَة	111
الشهيد مولاي عبد الله بن مولاي العباس الرقاني قائد مقاومة الدغامشة بعين صالح حياته وجهاده (1833 . 1900م) ❁ د/ مبارك جعفري/ جامعة احمد دراية / أدرار	146
توظيف أساليب الدراسات المستقبلية في بحوث الإعلام والاتصال ❁ د/ ليلى فيلالي/ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية/قسنطينة	166
دور المدرسة في تحقيق الاندماج الاجتماعي التحول الثقافي ليهود الجزائر نموذجا ❁ د/ عبد القادر كركار/ قسم العلوم الإنسانية/ جامعة الشهيد حمه لخضر	198
المنـــــاخ وأنشطة سكان وادي سوف خلال القـــرن 19 من الحتميـــة إلى التكيـــف ❁ د/بوتـــرعه بلال/ قسم العلوم الاجتماعية /جامعة الوادي	219
المجندون الجزائريون ضمن الجيش الفرنسي أثناء الحرب العالمية الأولى (1914–1918) ❁ د/ جمال بلفردي/ قسم العلوم الإنسانية / جامعة حمه لخضر الوادي ❁ طالبة دكتوراه/ صباح البار/ تخصص تاريخ معاصر /جامعة الحاج لخضر . باتنة 1	240
السلطان محمود الغزنوي وجهوده في فتح بلاد الهند (388–421هـ/997–1030م) ❁ أ/خديجة ثلجوم/ قسم التاريخ/ جامعة محمد بوضياف/ المسيلة	271
الاستعمار الكلاسيكي وجرائمه في حق الشعوب . الاستعمار الفرنسي للجزائر نموذجا . ❁ د. نور الدين أبو لحية/ قسم أصول الدين/ كلية العلوم الإسلامية/ جامعة باتنة 1	302

أفكار الجامعة الإسلامية في الجزائر وعودة الاتصال بالمشرق (أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين) ❁ طالب دكتوراه/ بلال صديقي/ جامعة وهران (1) أحمد بن بلة ❁ إشراف أ.د/رابح لونيسي/ جامعة وهران (1) أحمد بن بلة	332
حاضرة أسوف وأريغ ومكانتها في الفكر الإباضي من القرن2هـ/8م إلى القرن 6هـ/12م ❁ أ/ علال بن عمر / قسم العلوم الانسانية/جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي	353
La philosophie juive au Moyen–âge La Kabbale ❁ Houda BOUFFADA/Maître–assistante A. Spécialité : philosophie des religions/ Université 20 aout 1955 de Skikda ❁ Nabil ALI ZOUI/ Docteur en sociologie / Université 20 aout 1955 de Skikda	389

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية
لا تعبر الآراء الواردة في هذا العدد بالضرورة عن رأي المجلة
يخضع ترتيب الموضوعات بالمجلة لاعتبارات فنية لا ترتبط برتبة الباحث ولا مكانته العلمية

الشهيد مولاي عبد الله بن مولاي العباس الرقاني قائد مقاومة الدغامشة بعين صالح حياته وجهاده (1833 . 1900م)

د/ مبارك جعفري/ جامعة احمد دراية / أدرار

الملخص:

بعد دخول المستعمر الفرنسي إلى منطقة توات بالجنوب الغربي الجزائري في نهاية 1317هـ سنة 1899م، هب سكان المنطقة من مختلف أطيافهم للمقاومة، وسجلت لنا المصادر التاريخية الكثير من المقاومين والشهداء الذين فضلوا المجابهة على الاستسلام، ومن بينهم الشهيد مولاي عبد الله بن مولاي العباس الرقاني الذي قاد المجاهدين في معركة الدغامشة الشهيرة يوم 04 رمضان 1317هـ الموافق 05 جانفي 1900م، والذي سنحاول التعريف به وبجهاده من خلال هذا المقال.

الكلمات المفتاحية: المستعمر الفرنسي، المقاومة الشعبية، الشهيد مولاي عبد الله بن مولاي العباس الرقاني، معركة الدغامشة، الجزائر، رقان، عين صالح، تيدكلت، توات.

Abstract:

After the arrival of the French colonisers in the region of Touat, in the southwest of Algeria by the late 1899, alike the other regions in the country, the people of the region from different trends of resistance revolted. Historical sources recorded many rebels and martyrs who preferred confronting the French colonialism than to abdicate. Among these, the martyr Moulay Abdallah Ben Moulay el - Abbas Er Reggani who led the rebels in the famous Battle of Dghamcha in InSalah on January 5 th, 1900 where he was killed. The article attempts

to explore the biography of this hero, and to examine his role in this Battle and in previous battles.

Keywords: French colonialism, popular resistance, The Martyr Moulay Abdallah Ben Moulay el-Abbas Er Reggani, the Battle of Dghamcha, Algeria, Reggane, In Salah, Tidikelt, Touat.

مقدمة: بعد احتلاله المناطق الساحلية والداخلية وشمال الصحراء في الجزائر، بداء المستعمر الفرنسي في التحضير لاحتلال باقي المناطق الصحراوية، خاصة واحات توات لكونها تحتل موقعا استراتيجيا ومركز عبور رئيسي لبلاد السودان الغربي ولتجارة القوافل العابرة للصحراء، ولأجل ذلك أنشأ مركزا عسكريا دائما بالمنيعة سنة1308هـ/1891م، ثم حصن مريبال في حاسي شبابة على بعد مائة وخمسة وثلاثين كلم جنوب لمنيعة على طريق عين صالح، وحصن ماكمهون على بعد مائة وخمسة وستين كلم جنوب غرب لمنيعة في وادي مقيدن على طريق قورارة سنة 1310هـ/1893م[1]، ومع حلول سنة 1899م، كانت كل الترتيبات قد اتخذت للتوغل جنوبا واحتلال توات، هذا الاحتلال الذي حمل في البداية طابعا علميا من خلال بعثة علمية لاستكشاف منطقة تادمايت بقيادة (فلامون)، ثم تحول إلى حملة عسكرية انتهت باحتلال المنطقة، غير أن هذه الحملة قد جوبهت بمقاومة شرسة كان أعنفها في منطقة الدغامشة يوم04 رمضان 1317هـ الموافق لـ 05 جانفي 1900م، هذه المعركة التي تولى فيها قيادة المجاهدين الشهيد مولاي عبد الله بن مولاي العباس الرقاني والذي استشهد فيها. وهو ما سنتناوله إن شاء الله من خلال هذا المقال والذي يتناول الإشكال الأتي: ما هي ابرز المحطات الحياتية والجهادية للشهيد مولاي العباس الرقاني ؟ وتندرج تحتها عدة إشكالات فرعية منها: من هو الشهيد مولاي عبد الله الرقاني ؟ وكيف نشأ ؟ وما هي أبرز فصول المعركة

التي استشهد بها ؟ وتكمن أهمية وأهداف الموضوع في كونه يسلط الضوء على احد شهداء المقاومة الشعبية في منطقة توات، من أجل التعريف به وبجهاده وجهاد الزاوية والطريقة التي ينتمي إليهما، كما انه يبرز لنا الدور الكبير الذي قامت به الزوايا في المنطقة في مقاومة الاستعمار، كما انه يهدف إلى نفض الغبار عن تاريخ المقاومة الشعبية بالمنطقة وتشجيع الطلبة والباحثين للبحث فيها. ويكون تناولنا للموضوع وفق الخطة الآتية:

. مقدمة

أ . نسبه مولده ونشأته.

ب . ميوله الجهادية المبكرة.

ج . ترأسه لفرقة الرماية.

د . مولاي عبد الله الرقاني يقود المجاهدين في معركة الدغامشة ويستشهد بها.

خاتمة.

أ . نسبه مولده ونشأته: هو الشهيد مولاي عبد الله الرقاني، بن مولاي العباس، بن مولاي عبد الله المعروف بسيدي بله، بن مولاي عبد المالك، بن مولاي عبد الله الرقاني، بن مولاي علي، بن مولاي الزين، بن مولاي محمد المدعو السي حمو بالحاج، بن مولاي الحاج (الحسن)، بن سيدي محمد، بن مولاي عبد الله، بن مولاي محمد الحاج الكبير البوعامي الفيلالي، ابن مولاي علي الشريف، بن مولاي الحسن، بن مولاي محمد، بن مولاي الحسن الداخل ـ لأنه دخل من ينبع النخيل بجوار المدينة المنورة إلى المغرب ومنها إلى مدينة تافلالت بطلب من أهلها للتبرك به ـ ابن مولاي القاسم، بن مولاي محمد، بن مولاي أبي القاسم، بن مولاي محمد، بن مولاي محمد ثانية، بن مولاي الحسن، بن مولاي الحسن ثانية، بن مولاي عبد الله، بن مولاي محمد عرفة، بن مولاي الحسن، بن

مولاي أبي الحسن، بن مولاي علي، بن مولاي الحسن، بن أبي بكر، بن مولاي علي، بن مولاي الحسن، بن مولاي أحمد، بن مولاي إسماعيل، بن مولاي القاسم، بن مولاي محمد المعروف بالنفس الزكية، بن مولاي عبد الله الكامل، بن مولاي الحسن المثنى، بن مولاي الحسن السبط، بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وسلم[2].

ولد الشهيد مولاي عبد الله الرقاني في حدود سنة 1250هجرية الموافق لسنة 1833 ميلادية، في زاوية جده برقان، وفيها حفظ القرآن الكريم وأخذ مبادئ اللغة العربية والفقه والحديث. انتقل بعدها إلى قرية أولاد إبراهيم بعرش تيمي وهناك تضلع في مختلف العلوم على يد الشيخ مولاي اعلى بن سيدي حمادي المعروف بمولاي اعلي الشريف، رجع بعدها إلى مسقط رأسه برقان ليمارس نشاطه كباقي أقرانه من العمل في الزراعة وخدمة الفقارة والسهر على خدمة الضيوف القادمين للزاوية، وبعد أن اشتد عضده بدأ وكعادة أغلب سكان توات في الخروج مع القوافل التجارية المتجهة إلى بلاد السودان الغربي، وهناك حط الرحال في مدينة تمبكتو والتي كانت لها شهرة ومكانة لا تضاهيها أي من مدن السودان الغربي كعاصمة ثقافية وتجارية، وفيها التقى بالعديد من العلماء وأخذ عنهم مختلف الفنون، وبقى هناك ردحا من الزمن[3].

ب . ميوله الجهادية المبكرة:

بدأت الميول الجهادية وحب الشهادة عند الشهيد مولاي عبد الله الرقاني منذ وقت مبكر في حياته واستمرت لغاية استشهاده، وهو ما تدل عليه الكثير من الشواهد نذكر منها:

. ما روى عنه أنه عندما كان صبياً عند شيخه مولاي علي الشريف بأولاد إبراهيم بمنطقة تيمي كانت لوحته تتحرك كثيرا في يده، فسأله شيخه: لماذا لا تثبتها ؟ فقال لا أستطيع

لأني أتخيلها سيف أحارب به الكفار، وعند مغادرته المدرسة طلب من شيخه أن يدعو له بالشهادة، فسلمه سلاحا وقال له حارب به، ودعا له[4].

– أثناء وجوده في تمبكتو كان تصل مسامعه الأخبار عن ما يقترفه الاستعمار الفرنسي في وطنه، وكان يتأثر شديد التأثر بذلك ويبدي رغبته في الجهاد ومحاربة المستعمر.

– وهو في تمبكتو كان يبعث السلاح من تمبكتو إلى الزاوية الرقانية في أكياس من جلد البعير تسمى أغرغير استعداد للحرب[5].

– أن اقتراب المستعمر الفرنسي من منطقة توات ربما كان الدافع الرئيسي لعودته من تمبكتو، والتي كانت على وجه التقريب سنة 1302هـ/1885م واستقراره نهائيا بتوات.

– بعد عودته مباشرة بدأ في توعية الناس وحثهم على الجهاد في سبيل الله، وتحذيرهم من المستعمر الغاشم ومكايده.

– تأسيس دار المكاحلية في الزاوية الرقانية في مكان يسمى الميشار. وهي بمثابة مصنع صغير للسلاح يتم فيه صناعة البارود، وإصلاح البنادق، وتدريب الشباب على الرماية.

– تنقله إلى مدينة أولف أين يوجد منزل جده بزاوية حينون، وأسس هناك أيضا دار المكاحلية وجهزها بأدوات صناعة البارود، والدار لا زالت موجودة إلى اليوم وبها: رحى طحن البارود، حجرة دق البارود، آلة تقطيع الرصاص، صحون لخلط البارود، أدوات تجريب نوعية البارود، مكان تيبيس البارود، وأخيرا مكان الشاره وهو حائط مخصص به ثقوب لتدريب المجاهدين على قوة التسديد، حجرات لتوعية العامة بضرورة الجهاد في سبيل الله.

. وبعد أن يتم المجاهد كل هذه التدريبات من صناعة ورماية يدخل إلى خلوة الشيخ ليحمل سر الرماية وهي المرحلة الأخيرة في التأهيل[6].

ج . ترأسه لفرقة الرماية:

فرقة الرماية أو ما عرف فيما بعد (لمكاحلية) فرقة قديمة في الزاوية والطريقة الرقانية[7]، يعود تأسيسها للمؤسس مولاي عبد الله الرقاني الذي جعل لها أوراد ومخصصات وأماكن للتدريب، وتقوم هذه الفرقة على أساس جهادي محض، نابعا من كون الجهاد هو أعلى درجات التصوف وخدمة الدين، وهو الأصل في الزاوية التي كانت بدايتها رباطات للجهاد في سبيل الله[8]، وهنا يرى البعض أن الزاوية مرادفة لكلمة رباط، وهي تلك الحصون والقلاع التي كانت تقام على الثغور للجهاد في سبيل الله، وفي أوقات السلم كانت تقوم بأنشطة تعليمية واجتماعية، ومع مرور الوقت تخلت عن دورها الأول للتفرغ للثاني[9].

كما أن تأسيس هذه الفرقة جاء إتباعا للهدي النبوي ومصدقا لقول المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْمُوا وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا وَكُلُّ شَيْءٍ يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ بَاطِلٌ إِلَّا رَمْيَ الرَّجُلِ بِقَوْسِهِ، أَوْ تَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ أَوْ مُلَاعَبَتَهُ امْرَأَتَهُ فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَمَا عَلِمَهُ فَقَدْ كَفَرَ الَّذِي عَلِمَهُ»[10]. وفي الحديث عن أَبُو دَاوُدَ قال: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ}[11] فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ»[12]. وفي الحديث عن سعيد بن منصور قال الرسول صلى الله عليه وسلم "إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فِي الْجَنَّةِ صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِيَ بِهِ، وَمُنَبِّلَهُ، ارْمُوا، وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا، وَلَيْسَ مِنَ اللَّهْوِ إِلَّا ثَلَاثٌ: تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتُهُ أَهْلَهُ، وَرَمْيُهُ بِقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا أَوْ قَالَ كَفَرَهَا"[13].

وفرقة الرماية تلخص الوجهة الجهادية للزاوية الرقانية منذ تأسيسها، وقد كان لهذه الفرقة أوراد خاصة بها تعطى بواسطة الشيخ وهذا الورد انفردت به الزاوية الرقانية في عموم توات دون غيرها. وقد أخذه شيخنا الشهيد مولاي عبد الله الرقاني عن أخيه محمد بن

مولاي العباس، عن أبيه مولاي العباس بن سيدي بله، عن أبيه مولاي عبد الله المعروف بسيدي بله، عن أبيه مولاي عبد المالك الرقاني، عن أبيه مولاي عبد الله الرقاني، والورد مروي عن سيدي محمد، بن سيدي موسى الخلاص، عن سيدنا بن ناصر، أخذه عن سيدنا الزبير بن العوام، عن سيدنا عمر بن الشاط، عن سيدنا مالك بن انس، عن سيدنا المقداد، عن سيدنا سعد بن أب وقاص، عن سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، عن سيدنا جبريل عن ربه. ودخلت أوراد الرماية لزاوية مولاي عبد الله الرقاني عن طريق أشياخه التي أظهرها ابن أبا المزمري في نظمه عن الرقاني والتي تسمى سلسلة الأشياخ[14].

وهذا الورد لا يعطى هكذا ولكن بواسطة الشيخ للرجال من الثقات ممن يتوسم فيهم الخير وصفات الجهاد ومما يتضمنه:

- بسم الله ومن الله وبفضل الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.
- بسم الله شديت ومديت.
- بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾[15] صدق الله العظيم[16].

وليس هناك وقت محدد لقراءة هذا الورد، ولكنه يستخدم أثناء التدريب على الرماية، وعندما يضع المجاهد يده على القوس أو سبابته على الزناد أثناء المعركة، كما يستخدم عند اشتداد الكرب، وعندما يظلم المريد فانه يتلوه ويشير بسبابته لمن اعتدى عليه[17].

ونظرا لتربية الشيخ الجهادية ونبوغه في هذا المجال منذ صغره كان اختياره لترأس هذه الفرقة والتي كان لها دور كبير في مسيرته الجهادية.

د . مولاي عبد الله الرقاني يقود المجاهدين في معركة الدغامشة[18]ويستشهد بها:

خرجت حملة فرنسية من ورقلة يوم 25 رجب 1317هـ الموافق لـ 28 نوفمبر 1899 بقيادة الأستاذ فلامون (Flamand) أستاذ الجيولوجيا والحياة النباتية والمياه بالمدرسة العليا للعلوم بالجزائر[19]، وكلف النقيب بين (Pein)[20] رئيس المكتب العربي بورقلة بتأمين البعثة، يرافقه شيخ القادرية بورقلة سي محمد الطيب مع أربعين مهاريا[21] بتوجيه من وزارة المعارف ووزارة المستعمرات، وبالتنسيق مع الحاكم العام للجزائر ما بين (1898 . 1900) إدوارد جوليان لافاريار (Edouard Julien la Ferrière)[22] وكانت مهمة البعثة تقديم دراسة عن الطرق التي يمكن أن تسلكها القوافل من الجزائر إلى توات ومنها للسودان، وهنا تشير المصادر الفرنسية أن الحملة كانت مهمتها علمية والحامية العسكرية كانت للحماية من قطاع الطرق واللصوص[23]، ووصلت الحملة إلى عين صالح دون حوادث تذكر يوم 24 شعبان 1317هـ الموافق لـ 27 ديسمبر 1899م وخيمت بالقرب من فقارة الحاج عبد القادر[24] حوالي 30 كلم من عين صالح. وعندما علم السكان بوصولها بدأت الاستعدادات لمواجهة هذه الحملة حيث احتشد حوالي ألف من المجاهدين وحاولوا جر الحامية الفرنسية إلى كمين محكم وسط الرمال، لكن قائد الحملة تفطن للكمين وبقي في مكانه[25]، وفي يوم 25 شعبان 1317هـ الموافق لـ 28 ديسمبر 1899م هاجم المجاهدون الحامية بشجاعة وبسالة قرب قصر (اقسطن) ولكن نظرا للأسلحة المتطورة التي كان يملكها العدو، ووجود عدد كبير من الرماة والصبايحية الذين يعرفون المنطقة جيدا تمكن الفرنسيون من صد الهجوم، وتكبيد المهاجمين خسائر فادحة في الأرواح، وإجبارهم على الانسحاب، مخلفين وراءهم غنائم كثيرة غنمها العدو، وفي التقرير الذي كتبه النقيب (بين) لقائد لمنيعة والموقع بتاريخ 27 شعبان 1317هـ الموافق لـ 30 ديسمبر 1899م جاء فيه أن خسائر السكان بلغت 37 قتيل منهم بوعمامة بن باجودة وابنه و17 جريح جروح البعض منهم بليغة، منهم

الحاج المهدي باجودة قائد أولاد حمو وكبير أهل عزي وقدر عدد الجرحى الذين تمكنوا من الفرار بخمسين جريح وتم أسر 11 أسير من أعيان عين صالح من بينهم ابن لباجودة وأبن القائد ومعهم 38 أسير بدون أهمية أما خسائر الفرنسيين فكانت مقتل رجل من القومية وأخر جروحه خطيرة وآخر بسيطة وذكر بين أنه تلقى في ذلك اليوم خبر استسلام كل قبائل عين صالح وهم أولاد باحمو، أولاد المختار، أهل عزي، أولاد دحمان، إقسطن، الساهلة، فقارة لعرب، حاسي الحجر. وفي تقرير آخر بتاريخ 29 شعبان 1317هـ الموافق لـ 01 جانفي 1900م ذكر أن الغنائم تمثلت في 99 جمل و500 قطعت سلاح من بنادق ورماح وسيوف، وتم فرض غرامة على سكان عين صالح بمقدار 10000 فرنك دفعت في يومين[26]. وللتذكير تعرف هذه المعركة في المصادر المحلية بمعركة (الفقيقرة)[27].

بعد هذه المعركة تمكن الفرنسيون من احتلال عين صالح يوم 26 شعبان 1317هـ الموافق لـ 29 ديسمبر 1899م[28]. ولما علم سكان توات بذلك بدءوا في الاستعداد لمواجهة المستعمر وتحرير المدينة، ولم يكن هناك اختلاف بين السكان حول هوية القائد في هذه المرحلة الصعبة لما كان يتمتع به الشهيد من مكانة وعلم ودراية وخبرة بالحرب، ولكونه زعيما روحيا وقائد لفرقة الرماية وسليل الزاوية الرقانية لمنطقة تيدكلت من أولف حتى عين صالح، ومع بداية شهر رمضان 1317 هجرية الموافق ل 02 من شهر جانفي 1900م كانت الاستعدادات للمعركة قد بلغت نهايتها، وتم جمع السلاح والمؤن والجند ومراسلة الأعيان في توات وغيرها من أجل تقديم المعونة وتحرير مدينة عين صالح، وجاء المتطوعون من مختلف أنحاء توات (بودة، تسابيت، الهبلة، سالي، رقان) ولما أتم استعداداته تقدم الشهيد ممتطى فرسه ومتوجها بجيشه نحو عين صالح، وكان المجاهدون يلبسون ثيابا مزركشة، ويضعون الحناء كالعرسان[29] ووصل الجيش عين صالح وكان عدده

قرابة 1300 مجاهد[30] وتجمع هناك بقرية البركة يوم 03 رمضان 1317هـ الموافق لـ 04 جانفي 1900م، وكانت الخطة التي وضعها الشهيد هي المبيت في قرية البركة ثم التوجه إلى عين صالح في اليوم الموالي مباشرة ومهاجمة الجيش الفرنسي هناك، لكن المستعمر علم من خلال عيونه بتحركات المجاهدين والخطة التي وضعوها فعمل من خلال جواسيسه بإقناع المجاهدين بالابتعاد عن مسالك البساتين ومباغتة الفرنسيين من الخلف وهو ما انطلى على المجاهدين الذين هاجموا القوات الفرنسية ليلا من جهة الدغامشة على بعد كيلومترين جنوب عين صالح، في وقت كانت القوات الفرنسية تتحصن بالكثبان الرملية[31] عند مكان زاوية الماء وهي منطقة جرداء مستوية لا تساعد على الهجوم، وعند وصول المجاهدين إلى هذا المكان هاجمتهم القوات الفرنسية، ورغم إدراك المجاهدين للكمين والخطاء الذي وقعوا فيه إلا أنهم رفضوا الاستسلام أو الفرار بل آثروا الشهادة وهو ما جسده شاعر المقاومة عبد النبي بوتقي بقوله:

الغلبة ما هيش عيب عيب الإستدبار******هذه خلقت في عهد النبي حرك أحنا

لكن المكتوب وين نهرب من القدر**** لابد نصرفوا هذا الشي دراكنا[32]

ونظرا لعامل المفاجأة والاختلاف في العدة والعتاد وبدائية أسلحة المجاهدين[33] وانفجار برميل البارود مني المجاهدون بهزيمة قاسية وسقط منهم أكثر من 150 شهيداً وفي مقدمتهم مولاي عبد الله الرقاني، ومن رافقه من الشهداء نذكر: مولاي عبد القادر بن مولاي سعيد هيباوي، أمحميد ولد حميدة، مولاي أحمد بن مولاي عبد الرحمان، مولاي عبد الرحمان بن مولاي السعيد، أحمد بن حميدة صفرا، عبد الرحمان بن أمحمد، عبد الرحمان ولد حميدة بوكار، الحاج عبد القادر بن سعد، عبد الصادق بن عبد الكريم عزي محمد الطيب بن سيدي علي حادقي، سويلم بن محمد الهاشمي، العابد بن سيدي لحبيب، زيدان بن مولاي هيبة بن مولاي عبد الله، حمة لمين بن محمد كنده[34]. وبلغ عدد

الجرحى أزيد من 200 جريح، وأربعة عشر أسير[35]، وتكبد المستعمر بعض الخسائر منها مقتل صبايحي وجرح اثنين آخرين[36].

لقد جسد الشيخ مولاي عبد الله موقف بطولي وقرار يصعب اتخاذه بقبول المواجهة مع المستعمر وهو يدرك تفوقه في العدة والعتاد ولكنه آثر الشهادة على الاستسلام والرضوخ وهنا تذكر الروايات أن المجاهدين قدموا على المعركة كالعرسان وحملوا معهم حنوطهم وأكفانهم، وأدوا ما عليهم من ديون، وهذا دليلا على قوة إيمانهم، وإيقانهم بالشهادة، بعدما سمعوا بقوة العدو وعدته فلم يهابوه وآثروا الموت على الرضوخ له[37].

وباستشهاد هذا القائد لم تنطفئ روح المقاومة في توات بل استمر وهجها فقد خلفه أخوه مولاي مبارك بن مولاي العباس في الجهاد وسقط هو الآخر شهيد وتبعهما الكثير من أبناء المنطقة والذين ضحوا بأرواحهم من أجل استقلال الجزائر وعزتها.

خاتمة: وفي ختام هذا المقال يمكن الخروج ببعض النتائج من بينها.

. ينتمي الشهيد مولاي عبد الله بن مولاي العباس إلى الزاوية والطريقة الرقانية الشهيرة بتوات وهو سليل مؤسسها مولاي عبد الله الرقاني وابنه مولاي عبد المالك، هذه الزاوية والطريقة التي كان لها دور علمي وجهادي كبير في منطقة توات والمناطق المجاورة.

. تميزت الزاوية والطريقة الرقانية عن باقي الزوايا والطرق في توات بتأسيس فرقة الرماية أو ما عرف فيما بعد (لمكاحلية) والتي يعود تأسيسها للمؤسس الأول مولاي عبد الله الرقاني الذي جعل لها أوراد ومخصصات وأماكن للتدريب.

. أنجبت الزاوية الكثير من المجاهدين والشهداء الذين ضحوا بأنفسهم من أجل الوطن وفي مقدمتهم الشهيد مولاي عبد الله الرقاني وأخوه مولاي مبارك، وكانت في مقدمة المقاومين للاستعمار.

. تربي الشهيد مولاي عبد الله منذ نعومة أظفاره على حب الجهاد والشهادة في سبيل الله، وظهرت ميوله الجهادية مبكرا، وهي صفات وميول لازمته حتى وهو بعيد عن مسقط رأسه في تمبكتو وبعد عودته.

. كان الشهيد في طليعة المجاهدين في معركة الدغامشة وسقط في ميدان الشرف وكان نموذجا للقائد الميداني يتقدم الصفوف ويشرف على سير المعركة بنفسه.

. أن الشهيد اتصف بجميع مواصفات القائد من علم ومكانة وخبرة وتجربة بأمور الحرب وبسالة وفداء. كما تميز رحمه الله بين أقرانه بعلمه الواسع وبخطه الجيد حيث كان خطاطا ماهرا[38].

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد أسهمت ولو بشكل يسير في تدوين صفحات من المقاومة الشعبية في منطقة تيدكلت، كما أتمنى من القائمين على التاريخ الوطني إعطاء مزيدا من الاهتمام للبحث في تاريخ المقاومة الشعبية في هذه المنطقة.

الملاحق:

الملحق رقم 01: صورة لقرية اقسطن وقصبة باجودة بعين صالح سنة1899م[39]

ملحق رقم 02: صورة لسماط الشهيد مولاي عبد الله الرقاني محفوظ في خزانة حفيده ببودة.

ملحق رقم 03: جفنة تعود للشهيد مولاي عبد الله الرقاني محفوظ في خزانة حفيده ببودة.

ملحق رقم 04: لوحة من مصحف كتبه الشهيد مولاي عبد الله الرقاني بخط يده محفوظ في خزانة حفيده ببودة.

الحواشي:

1 إبراهيم مياسي: **توسع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الجزائري 1881 . 1912**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996، ص ص 107، 108.

2 ينظر نسبه: محمد بن مصطفى بن عمر بن محمد بن الحاج عمر الرقادي الكنتي: **نبذة عن حياة الشيخ مولاي عبد الله الرقاني**، مخطوط، دون رقم، نسخ شاري الطيب بن عبد الله، خزانة كوسام، أدرار، الجزائر، ص 12 وما بعدها.

3 مولاي عبد الله سماعيلي: **دور الزاوية الرقانية في المقاومة الوطنية والكفاح المسلح**، الملتقى الوطني نشرية الملتقى الوطني البعد الروحي للمجتمع الجزائري ودوره في تحقيق الاستقلال، المنعقد يومي: 15- 16 ديسمبر 2012م الموافق لـ: 02-03 صفر 1434هـ، تنظيم مدرية الشؤون الدينية بولاية ادرار، ص ص 75، 76.

4 محمد بن مولاي أحمد رقاني: **حفيد الشهيد مولاي عبد الله والقيم على خزانته ومقتنياته وباحث من أسرة الرقاني وحامل ورد الطريقة**، مقابلة شفوية، رقان يوم 16 ابريل 2017، 16:30.

5 نفسه.

6 مولاي عبد الله سماعيلي: **جهادية الزاوية الرقانية وتأثيرها في توات**، الزوايا الجزائرية ودورها في مكافحة الاستعمار، أعمال الندوة السنوية السابعة تخليدا لإحياء مآثر الشيخ، 14 ماي 2012،

نشر جمعية زاوية الولي الصالح الشيخ سيدي موي سليمان بن علي رضي الله عنه بقصر أولاد أوشن أدرار الجزائر، ص 64، 65.

7 تنسب الزاوية والطريقة الرقانية لمؤسسها للشيخ مولاي عبد الله الرقاني بن مولاي علي، بن مولاي الزين، بن مولاي محمد المعرف بسيدي حمو بالحاج، والذي دخل إلى توات في حدود 1035 هـ/1626م، ولد الشيخ بقرية تاوريرت إحدى قرى توات سنة 1093هـ/1682م، من شيوخه الشيخ محمد المصطفى بن عبد المؤمن والشيخ أحمد الصوفي الرقادي شيخ الزاوية الكنتية القادرية، توفي سنة 1148هـ/1735م. ليخلفه على الزاوية والطريقة ابنه وخليفته الشيخ مولاي عبد المالك الرقاني (ت1207هـ/ 1793م) والذي يعد المؤسس الثاني للطريقة الرقانية وفي عهده اشتهر أمر الزاوية والطريقة وذاع صيتهما توفي 14 شوال عام 1207هـ/25 ماي 1793م. للمزيد ينظر: محمد أبو عبد الله الطالب بن أبي بكر الصديق البرتلي الولاتي: **فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور**، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981م، ص 97 وص 201 وما بعدهما محمد عبد القادر بن عمر التنيلاني: **الدرة الفاخرة في ذكر ما بتوات من العلماء**، مخطوط، د ر، خزانة كوسام، أدرار، الجزائر، ص 11. مولاي التهامي غيتاوي: **سلسلة النواة في إبراز شخصيات من علماء وصالحي إقليم توات**، جزآن، ط1، المطبعة الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر، 2001، ج1، ص 21. أحمد جعفري: **الحركة الأدبية في منطقة توات خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين**، رسالة دكتوراه في الأدب، إشراف الدكتور محمد زمري، جامعة تلمسان، 2007/2006م، ص 328، مبارك جعفري: **العلاقات الثقافية بين توات والسودان الغربي خلال القرن 12 هـ /18م**، ط1، دار السبيل بن عكنون، الجزائر، ص 181.

8 محمد نسيب: **زوايا العلم والقرآن بالجزائر**، دار الفكر، دمشق سوريا، ص 27.

9 نفسه.

10 أبو داود سليمان أبي داود: **مسند أبي داود الطيالسي**، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي، ط1، دار هجر، مصر، 1999م، ج2، ص347.

11 الآية 60، سورة الأنفال.

12 أبو داود: المصدر السابق، ج2، 349.

13 أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني: **سنن سعيد بن منصور**، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط1، الدار السلفية، الهند، 1982م، ج2، 206، 207.

14 محمد بن مصطفى الرقادي الكنتي: المخطوط السابق، ص ص 21، 22.

15 من الآية 17 من سورة الأنفال وتمامها ((فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ))

16 مولاي عبد الله سماعيلي: المرجع السابق، ص 60.

17 نفسه: ص62.

18 الدغامشة: إحدى قصور عين صالح تبعد بأربعة (04) كلم عن مقر بلدية عين صالح جنوبا.

17 Henri Froidevaux: **L'occupation d'In-Salah et ses conséquences géographiques**, la Géographie Bulletin Société de Géographie, Tome 1, 1" Semestre 1900, p148.

18 لويست اوغست تيودر بان (Louis Auguste Theodore Pein): ضابط عسكري فرنسي، ولد سنة 1867، التحق بالمدرسة العسكرية الفرنسية بسان سير سنة 1887م، عين بعدها كضابط عسكري في بوسعادة، نقل بعدها لورقلة قاد الحملة العسكرية لاحتلال الواحات الصحراوية توفي بتاريخ 05/09/ 1915م. للمزيد ينظر:

Léon Lehuraux: **le conquérant des oasis colonel Théodore Pein**, Préface du General Nieger, librairie plon, Paris, 1935, pp 1-10.

21 C. Tillion: **La conquête des oasis sahariennes opérations au Tidikelt**, au Gourara, au Touat, dans la Zousfana et dans la Saoura en 1900 et 1901, éditeur militaire, paris, 1903, p14.

22 أحمد مريوش: **التوسع الفرنسي في الجنوب الجزائري وردود فعل سان الهقار 1916**، المصادر مجلة سداسية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، العدد 11، السداسي الأول 2005، ص 128.

23 Léon Lehuraux: op cit, p14.

24 C. Tillion: op cit, p15.

25 Ibid: pp 16-17.

22 Léon Lehuraux: op cit.

وأيضا: تواتي دحمان ومقلاتي عبد الله ورموم محفوظ: **دور إقليم توات خلال الثورة الجزائرية 1959 . 1962**، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008، ص15.

27 تقع غرب فقارة الزوى وتبعد عن عين صالح حوالي 20 كلم بالقرب من قرية ايقسطن. محمد باي بلعالم: **الرحلة العلية إلى منطقة توات**، دار هومة، الجزائر، 2005، ج2، ص 06.

28 Léon Lehuraux: op cit 17.

29 عبد القادر بويه: **تيدكلت وثائق ومخطوطات المقاومة الشعبية الثورة التحريرية أعلام الحياة الثقافية**، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، 2015، ص 76.

30 Henri Coudreau: **la mission Flaman occupation d'In – Salah**, mouvement géographique, revue de géographie, t46, janvier – juin 1900.

31 مولاي التهامي بن سيدي محمد غيتاوي: **لفت الأنظار إلى ما وقع من النهب والتخريب والدمار بولاية أدرار إبان احتلال الاستعمار**، د ط، العالمية للطباعة والخدمات، الجزائر، 2013، ص ص 117، 118.

32 نفسه، ص 8.

33 تمثلت أسلحة المجاهدين في بندقية تسمى اسطنبولية وذخيرتها 24 خرطوشة، بندقية سطعشية وذخيرتها 16 خرطوشة، بندقية اتسيعية 09 خرطوشات، ازويجات البارود والبوشفرو، مكحلة البارود العادي، السيوف والخناجر. ينظر: عبد القادر بويه: المرجع السابق، ص66.

34 عمورة بلبشير: **السجل التاريخي لشهداء الثورة التحريرية لولاية أدرار 1954 . 1962،** منشورات مشعل التاريخ بأدرار، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، 2014، ص 21. عبد القادر بويه: المرجع السابق، ص ص77 . 79.

35 Léon Lehuraux: op cit, p19.

36 Ibid: p19.

37 عبد المجيد قدي: **صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة،** بدون دار نشر، 2006، ص ص 44، 45.

38 هناك الكثير من المخطوطات التي كتبها بخط يده. ينظر الملاحق.

39 Léon Lehuraux: op cit.

قائمة المصادر والمراجع:

- البرتلي الولاتي محمد أبو عبد الله الطالب بن أبي بكر الصديق: فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981م.
- بلبشير عمورة: السجل التاريخي لشهداء الثورة التحريرية لولاية أدرار 1954 . 1962، منشورات مشعل التاريخ بأدرار، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، 2014.
- بويه عبد القادر: تيدكلت وثائق ومخطوطات المقاومة الشعبية الثورة التحريرية أعلام الحياة الثقافية، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، 2015.
- تواتي دحمان ومقلاتي عبد الله ورموم محفوظ، دور إقليم توات خلال الثورة الجزائرية 1959 . 1962، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008.
- التنيلاني محمد عبد القادر بن عمر: الدرة الفاخرة في ذكر ما بتوات من العلماء، مخطوط، د ر، خزانة كوسام، أدرار، الجزائر.

- جعفري أحمد: الحركة الأدبية في منطقة توات خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، رسالة دكتوراه في الأدب، إشراف الدكتور محمد زمري، جامعة تلمسان، 2007/2006م.

- جعفري مبارك: العلاقات الثقافية بين توات والسودان الغربي خلال القرن 12 هـ /18م، ط1، دار السبيل بن عكنون، الجزائر.

– الجوزجاني الخراساني أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة: سنن سعيد بن منصور، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط1، ج2، الدار السلفية، الهند، 1982م.

– أبي داود أبو داود سليمان: مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي، ط1، ج2، دار هجر، مصر، 1999م.

– الرقادي الكنتي محمد بن مصطفى بن عمر بن محمد بن الحاج عمر: نبذة عن حياة الشيخ مولاي عبد الله الرقاني، مخطوط، دون رقم، نسخ شاري الطيب بن عبد الله، خزانة كوسام، أدرار، الجزائر.

- رقاني محمد بن مولاي أحمد: حفيد الشهيد مولاي عبد الله والقيم على خزانته ومقتنياته وباحث من أسرة الرقاني وحامل ورد الطريقة، مقابلة شفوية، رقان يوم 16 ابريل 2017، 16:30.

– سماعيلي مولاي عبد الله: دور الزاوية الرقانية في المقاومة الوطنية والكفاح المسلح، نشرية الملتقى الوطني البعد الروحي للمجتمع الجزائري ودوره في تحقيق الاستقلال، المنعقد يومي: 15- 16 ديسمبر 2012م الموافق لـ: 02 - 03 صفر 1434هـ، تنظيم مدرية الشؤون الدينية بولاية ادرار.

– سماعيلي مولاي عبد الله: جهادية الزاوية الرقانية وتأثيرها في توات، الزوايا الجزائرية ودورها في مكافحة الاستعمار، أعمال الندوة السنوية السابعة تخليدا لإحياء مآثر الشيخ، 14 ماي 2012، نشر جمعية زاوية الولي الصالح الشيخ سيدي موي سليمان بن علي رضي الله عنه بقصر أولاد أوشن أدرار الجزائر.

- غيتاوي مولاي التهامي: سلسلة النواة في إبراز شخصيات من علماء وصالحي إقليم توات، جزآن، ط1، المطبعة الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر، 2001.

– غيتاوي مولاي التهامي: لفت الأنظار إلى ما وقع من النهب والتخريب والدمار بولاية أدرار إبان احتلال الاستعمار، د ط، العالمية للطباعة والخدمات، الجزائر، 2013.

– قدي عبد المجيد: صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة، دون دار نشر، 2006.
– مريوش أحمد: التوسع الفرنسي في الجنوب الجزائري وردود فعل سان الهقار 1916، المصادر مجلة سداسية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، العدد 11، السداسي الأول 2005، ص ص 111 . 148.
– مياسي إبراهيم: توسع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الجزائري 1881 . 1912، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996.
– مياسي إبراهيم: الصحراء الجزائرية من خلال الاستكشافات قبل وبعد الاحتلال، المصادر مجلة سداسية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، العدد 12، السداسي الثاني 2005، ص ص 37 . 64.
– نسيب محمد: زوايا العلم والقرآن بالجزائر، دار الفكر، دمشق، سوريا، د ت.
- C. Tillion: La conquête des oasis sahariennes opérations au Tidikelt, au Gourara, au Touat, dans la Zousfana et dans la Saoura en 1900 et 1901, éditeur militaire, paris, 1903.
- Henri Coudreau: la mission Flaman occupation d'In – Salah, mouvement géographique, revue de géographie, t46, janvier – juin 1900.
- Henri Froidevaux: L'occupation d'In-Salah et ses conséquences géographiques, la Géographie Bulletin Société de Géographie, Tome 1, 1" Semestre 1900.
- Léon Lehuraux: le conquérant des oasis colonel Théodore Pein, Préface du General Nieger, librairie plon, Paris, 1935.